

## تفسير الصافي

(157) فكفّرهم بترك ما أمر الله ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده.

(87) ولقد آتينا موسى الكتاب: التوراة المشتملة على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته وإمامة علي (عليه السلام) وخلفائه بعده وشرف أحوال المسلمين له وسوء أحوال المنافقين عليه وقفينا من بعده بالرسول جعلنا رسولا في إثر رسول وآتينا عيسى ابن مريم البينات أعطيناها الآيات الواضحات كإحياء الموتى وإبراء الأكف والأبرص والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وأيدناه بروح القدس وقرئ مخفيا وهو جبرائيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء والقي شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح. أقول: وفي رواية أخرى أنه القي شبهة على رجل من خواصه إثر حياته على حياة نفسه كما يأتي. والقمي عن الباقر (عليه السلام) القي شبهة على رجل من خواصه ليقتل فيكون معه في درجته كما يأتي في سورة آل عمران ان شاء الله. أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بما لا تهوى أنفسكم أخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من اتباع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبذل الطاعة لأولياء الله استكبرتم على الإيمان والاتباع ففريقا كذّبتتم كموسى وعيسى وفريقا تقتلون قتل أسلافكم زكريا ويحيى وأنتم رمتم قتل محمد وعلي (عليهما السلام) فخبب الله سعيكم ورد كيدكم في نحوركم فمعنى تقتلون قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك لم تكذب ولا تريد ما يفعله بعد وإنما تريد لم فعلت وانت عليه موطن ثم قال (عليه السلام): ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي لما فخّم أمره وعظم شأنه ثم ذكر القصة بطولها وسيأتي ذكر ملخصها من طريق آخر من